

أهل البيت في مصر

وقد روي [270]: أن زكريا (عليه السلام) لاذ من قاتليه بشجرة، فانفتحت له ودخل في جوفها، ولكن الطغاة البغاة أعملوا فيها بمناشيرهم حتى نشروه وهو في داخلها، وشطروا جسمه شطرين، فلم ينقص ذلك من درجة الشهادة إلى جانب مرتبة النبوة، فكان نبياً وكان شهيداً، وحق بالظلام ما بين □□ تعالى في قوله: (وَاضْرِبْ بَتَّ عِلَافِهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ □□ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ □□ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) [البقرة: 61]. وقد وصف النبي (صلى □□ عليه وآله) بعض ما تعرض له المؤمنون من قبل، وذلك حين جاء خباب بن الأرت يشكو إليه ما كان يعانيه هو ورفاقه من تنكيل كفار قريش بهم، فقال (صلى □□ عليه وآله): «اصبروا، فقد كان يؤتى بالرجل ممسماً قبلكم، فيُنشر بمنشار من حديد من قمّة رأسه إلى أخمص قدمه، ما يصرفه ذلك عن دين □□» [271]. وفي القرآن الكريم إشارة إلى طوائف من المؤمنين بغى عليهم الكفار، فحفروا لهم أخاديد في الأرض ملأوها ناراً، ثم أخذوا يعرضون عليهم الارتداد عن الإسلام فإبواب، فيقذفون بهم في تلك الأخاديد، ويجلسون للتفرّج عليهم وهم يحترقون، ومن هؤلاء: ابن ماشطة فرعون، فإنه لمّا أراد فرعون أن يقذف به في النار، وخشيت عليه أمّه، أنطق □□ تعالى لسانه وهو طفل رضيع، وقال لها: تقدّمي يا أمي ولا تتعاسي، فإنه على الحقّ، فتقدّمت واحترقت، ولم تستغرق عملية احتراقها إلاّ لحظات قصيرة، من بعدها تفتّحت لها ولرضيعها أبواب الجنّة، ينعمان بقصورها وأنهارها، وأشجارها وثمارها، وكلّ ما فيها. فإذا كان الإمام الحسين (رضي □□ عنه) ومن معه من بني هاشم قد لاقوا ما لاقوا من بغى الباغين، وظلم الظالمين، فإنّ ذلك لم يكن لهوان لهم على □□ تعالى، إنّ □□ تعالى